

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

301 - (غلام الخالدي) يضرب به المثل في الكياسة والشهامة والنفاز في سن الخدمة وجمع محاسن المماليك ومناقب العبيد وهو غلام أبي عثمان الخالدي أحد الأخوين الخالديين اللذين يهجوها السرى الموصلى ويدعى عليهما سرقة شعره .
وحدثني أبو الحسن محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن اسم هذا الغلام رشاً وأنه رآه بعد موت مولاه أبي عثمان في ناحية أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف قال وهو اليوم وزير قراد العقيلي وإلى البلد والجامعين والقصر .
قال مؤلف الكتاب قرأت أنا بخطه أي بخط الغلام في مجموع من شعر الخالديين بخط أحد الأخوين في دفتر أعارنية أبو نصر سهل بن المرزبان كتب ابن سكرة الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله عنى فكتب إليه .

- (ما هو عبد لكنه ولد ... خولنيه المهيمن الصمد) .
- (وشد أزرى بحسن صحبته ... فهو يدى والذراع والعضد) .
- (صغير سن كبير معرفة ... تمازج الضعف فيه والجلد) .
- (معشق الطرف طرفه كحل ... معطل الجيد حلية جيد) .
- (وغصن بان إذا بدا وإذا ... شدا فقمري بانه غرد) .
- (ثقفه كيسه فلا عوج ... فى بعض أخلاقه ولا أود) .
- (ما غاطنى ساعة فلا صخب ... يمر فى منزلى ولا حرد) .
- (مسامرى إن دجا الظلام فلى ... منه حديث كأنه الشهد) .
- (خازن ما فى يدى وحافظه ... فليس شئ لى يفتقد) .
- (يصون كتبى فكلها حسن ... يطوى ثيابى فكلها جدد) .
- (وحاجبى فالخفيف محتبس ... عندى به والثقل مطرد)